(١٥) اي صراع لبناني ـ فلسطيني ٠ ومسيحي ـ اسلامي ومن ثم طائفي شامل ٠ وقد سلكت القيادات الانعزالية منهجا منظما لتسعير الصراعات الطائفية ، لكن القوى الاساسية والفاعلة في الثورة والحركة الوطنية كانت تناهض وتقاوم اي شطط وردود فعل طائفية في المعسكر التقدمي ، لكن هذا لم يتمكن من ان يحول دون حصول العديد من ردات الفعل الطائفية التي ارتكبتها عناصر غير مسؤولة او مشبوهة ٠

(١٦) اي بعد وضع الثورة بين فكي كماشة الاداة العسكرية الكتائبية واركان النظام وقواته ، وقد كان على الاخير ان يقوم بدوره تحت شعار تطبيق الاتفاقات المعقودة مع الثورة ، تماما كما اريد لمعركة صيدا ان تكون نموذجا للتعامل مع الحركة الوطنية في كل مدينة ،ومصنع وقرية ، حيث كانت لغة التعامل مع الجماهير اللبنانية هي زخات الرصاص وحصد المتظاهرين ٠

ـ اما التظاهرة الطائفية فقد كانت تأييدا لفعلة قيادة الجيش وحثها على الاستمرار في نهجها بالاضافة الى ابراز الوجه الطائفي الصارخ لتغطية الوجه الاجتماعي للصراع ٠

(١٧) ـ ان العديد من الظواهر والوقائع ، كانت تؤكد تداخل المعارك الوطنية والاجتماعية اللبنانية ، ، مع المعارك التي تخوضها الثورة الفلسطينية في مواجهة اسرائيل ٠

وبالمقابل تؤكد بان المشروع الكتائبي هو مشروع مزدوج الاهداف ٠ فهو ضد الثورة والحركة الوطنية اللبنانية في آن معا ٠

(١٨) ـ الطريق عدد خاص عن الحرب اللبنانية صفحات ٣٢١ ـ ٣٥١

(١٩) وقبل ان تبدأ هدنة الجولة الثالثة حتى تمكنت الحركة الوطنية والتقدمية من دفع الطابع اللبناني الوطني والاجتماعي الى المقدمة ٠ وقد كانت التحركات الجماهيرية توضح معالم الصراع الجوهرية ٠

ـ الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين يؤكد في بيان رسمي « ان الاقتتال الطائفي لمصلحة أعداء الطبقة العاملة ومستثمريها ٠

ـ بعد الازمة الوزارية ، واستقالة حكومة رشيد الصلح ، اقامت الحركة الوطنية مهرجانات شعبية تحت شعارات وطنية منها « لا حكومة الا حكومة المطالب الوطنية » ٠

(٢٠) في شهادة ادلى بها رئيس البعثة الطبية المصرية جاء بها « ان اعمال التعذيب اليمينية مدروسة » وكانت تحضى بموافقة القيادة الكتائبية والقيادات الانعزالية الاخرى ٠

(٢١) الطريق اللبنانية ٠ العدد الخاص في الحرب الاهلية أعداد ١ ـ ٨ كانون الثاني ـ اب ١٩٧٦ ٠

(٢٢) المصدر السابق ٠ ص ٣٢٨ ٠

(٢٣) بعد تفكك اجهزة الدولة ، خاصة الجيش والمدرك والادارة ، وانتصارات الحركة الوطنية الحاسمة في الجبل بدأت مسألة السلطة السياسية ومستقبل لبنان تطرح نفسها بحدة ، وفي الوقت الذي كان فيه الخط السياسي للحركة الوطنية والتقدمية بشكل عام هو في اطار التحرر الوطني ووحدة لبنان ، كانت بعض